



AL KUT JOURNAL OF ECONOMIC AND ADMINISTRATIVE
SCIENCES

Publisher: College of Economics and Management - Wasit University



دور تغيرات أسعار الصرف في تطبيقات أساليب المحاسبة الإبداعية

(دراسة تطبيقية في شركة تاج الخير للتجارة العامة)

The role of exchange rate changes in creative accounting applications

أ. د ستار جابر خلاوي الحجامي⁽²⁾

نبأ حسين محمد⁽¹⁾

Salradi @uowasit.edu.iq

nabaa1402@uowasit.edu.iq

كلية الإدارة والاقتصاد جامعة واسط

المستخلص

يهدف البحث إلى دراسة التأثيرات المترتبة على التغيرات في أسعار الصرف وتحليلها في ظلّ معيار المحاسبة الدولي 21 وبيان تأثير هذه التغيرات على القوائم المالية، بعد اختيار (شركات القطاع الصناعي والتجاري) كعينة للبحث تمّ التوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمّها: استعملت الشركات كلها عينة البحث المحاسبة الإبداعية من خلال عدم الاعتراف بالمكاسب والخسائر الناجمة عن تقلبات أسعار الصرف ضمن قائمة الدخل وتمّ إدراجها ضمن حقوق الملكية أيّ تخفيضها من حساب الاحتياطات، كما تمّ التوصل إلى مجموعة من التوصيات وكان من أهمّها: ضرورة قيام الجمعيات العراقية للمحاسبين بتفعيل مهارات وخبرات المحاسبين من خلال تنظيم دورات تدريبية لمعدي القوائم المالية من أجل مساعدتهم في تطبيق المعايير المحاسبية وتوجه السلطات النقدية العراقية نحو اتباع سياسات أكثر ملائمة لتنشيط سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار والتقيد بالعمل وفق المبادئ المحاسبية التي تؤثر في نتائج القوائم المحاسبية من أجل ترشيد القرارات الإدارية وضرورة الالتزام بمعايير إعداد القوائم المالية لكي يمنع إتاحة الفرصة لممارسة المحاسبة الإبداعية. وبناء على ما تقدم فإنّ هذا البحث يهدف إلى التعرف على تأثير التغيرات في أسعار الصرف على وفق معيار المحاسبة الدولي 21 في تطبيقات المحاسبة الإبداعية. وقد اتبعت الباحثة اسلوبين لغرض تحقيق اهداف البحث يمثل الأول أسلوب الدراسة النظرية الذي خصص لعرض الجانب النظري من خلال الاستعانة بالمصادر والدوريات والبحوث العربية منها والاجنبية أمّا الثاني أسلوب الدراسة التطبيقية التي تمّ تطبيقها من خلال مقارنة القوائم المالية للشركات في ظلّ النظام المحاسبي الموحد، وكذلك في ظلّ تطبيقات معيار المحاسبة الدولي 21.

الكلمات المفتاحية: أسعار الصرف، المحاسبة الإبداعية

المقدمة

فَرَضَ الانفتاح الاقتصادي في الآونة الأخيرة وانتشار ظاهرة العولمة على الوحدات الاقتصادية الاستجابة للتغيرات التي تحدث في البيئة العالمية وتغيّر نشاطها ، أي تبادل السلع والخدمات بين أرجاء العالم المختلفة لذلك اتجهت أغلب الشركات إلى توسيع استثماراتها والبحث عن أسواق خارجية للاستغناء عن بعض الفروع والاستعاضة عنها من خلال الواردات التي تكون أسعارها أقل ويُنْتَم تبادُل العمليات المالية بوحدة نقدية لها قيمة معينة مقابل وحدات نقدية محلية وهذا ما يطلق عليه بسعر الصرف ، لذلك سوف تظهر مشكلة تغيّر أسعار الصرف بسبب التقلبات المستمرة التي حدثت من قبل وزارة المالية والبنك المركزي . وشجعت الظروف الاقتصادية الصعبة التي مَسَّت معظم دول العالم إدارات الوحدات الاقتصادية على اتباع أساليب إبداعية تتمثل بتجميع البيانات وإظهارها بصورة تختلف عن صورتها الحقيقية لذا تعد المحاسبة الإبداعية من أحدث ممارسات التلاعب المحاسبي الذي يُنْتَم ممارستها من خلال استغلال المرونة المحاسبية ، تعدد الطرائق والسياسات المحاسبية، تعدد البدائل أي يُنْتَم ممارستها دون تجاوز للمعايير والمبادئ المحاسبية المتعارف عليها. كما تحاول الوحدات الاقتصادية دائما الحفاظ على المستوى المطلوب والمفضل للأطراف كافة ولكن قد تفرض الظروف أحيانا غير ذلك، لذلك ظهرت المحاسبة الإبداعية عندما واجهت الوحدات الاقتصادية صعوبات خلال فترة الركود بداية الثمانينات إذ كان هناك ضغط لإنتاج أرباح أفضل في الوقت الذي كان من الصعب إيجاد تلك الأرباح لذلك رأت الوحدات الاقتصادية من إمكانية ابتداء المكاسب حتى لا نستطيع اكتسابها من خلال التلاعب في الحسابات لإخفاء الاداء الفعلي وقد تكمن أهمية البحث من خلال وجود تغيرات في أسعار الصرف حصلت في العراق للسنة المالية 2020 إذ أصدرت وزارة المالية العراقية والبنك المركزي قراراً برفع سعر الصرف للدينار العراقي من 1181 إلى 1460 للدولار الواحد وبيان تأثير هذا القرار على الوحدات الاقتصادية وانعكاس هذه التغيرات في الأسعار على ظهور تطبيقات المحاسبة الإبداعية للحصول على مكاسب غير حقيقية.

Abstract

The research aims to study and analyze the effects of changes in and exchange rates under to21 explain the impact of these changes on the the International Accounting Standard financial statements, after selecting (industrial and commercial sector companies) as a sample for the research, a number of conclusions were reached, the most important of which are: that all companies in the research sample used Creative accounting by not recognizing the gains and losses resulting from exchange rate fluctuations within the income statement, and they were included in property rights, i.e. reducing them from the reserves account. A set of recommendations were reached, the most important of which were: The need for Iraqi associations of accountants to activate the skills and expertise of accountants by organizing training courses for preparers of financial statements in order to help them apply accounting standards and direct the Iraqi monetary authorities towards adopting more appropriate policies to fix the exchange rate of the Iraqi dinar against the dollar and restrict work according to accounting principles that affect the results of the lists Accounting in order to

rationalize administrative decisions and the need to adhere to the standards for preparing financial statements in order to prevent the opportunity to practice creative accounting. Based on the foregoing, this research aims to identify the impact of changes in exchange rates according to the International Accounting Standard 21 in creative accounting applications. The researcher followed two methods for the purpose of achieving the objectives of the research. The first is the theoretical study method, which was devoted to presenting the theoretical side through the use of Arab and foreign sources, periodicals, and research. The second is the applied study method, which was applied by comparing the financial statements of companies under the unified accounting system, as well as under the applications international accounting standard

Keywords: exchange rates, creative accounting

المبحث الأول – منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

يعكس سعر الصرف طبيعة العلاقات التبادلية بين الأسواق العالمية ، مما يسهم بشكل كبير في انتشار الأزمات الاقتصادية من دولة إلى أخرى بسبب تقلبات سعر الصرف والمخاطر المرتبطة به التي تواجه الوحدات الاقتصادية، أي العمليات الأجنبية التي تجريها الوحدات بعملة أجنبية بتاريخ معين وتتم تسويتها في تاريخ آخر ، وهذا الأمر يؤدي إلى حدوث خسائر وصعوبات بسبب التقلبات المستمرة لأسعار الصرف وما تحدثه من تأثيرات على القوائم المالية وعوائق في تحقيق أهداف الوحدة الاقتصادية ، لذلك تلجأ بعض الوحدات إلى ممارسة تطبيقات المحاسبة الإبداعية للابتعاد عن تشويه مركزها المالي. وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات الآتية :

- 1- هل يؤثر التغير في أسعار الصرف خلال مدة معينة في ظهور تطبيق المحاسبة الإبداعية من قبل الوحدات الاقتصادية ؟
- 2- هل تؤدي تطبيقات المحاسبة الإبداعية إلى مشاكل في القياس والإفصاح المحاسبي ؟

ثانياً: أهداف البحث

يهدف البحث إلى:

1. دراسة التأثيرات المترتبة على التغيرات في أسعار الصرف وتحليلها في ظل معيار المحاسبة الدولي 21.
2. بيان تأثير التغيرات في أسعار الصرف على القوائم المالية.
3. بيان تأثير التغيرات في أسعار الصرف على ظهور تطبيقات المحاسبة الإبداعية
4. التوصل إلى نتائج تحد من مخاطر تطبيقات المحاسبة الإبداعية.

ثالثاً: أهمية البحث

تكمن أهمية البحث من خلال وجود تغيّرات في أسعار الصرف حصلت في العراق للسنة المالية 2020 إذ أصدرت وزارة المالية العراقية والبنك المركزي قراراً برفع سعر الصرف للدينار العراقي من 1181 إلى 1460 دينار للدولار الواحد وبيان تأثير هذا القرار على الوحدات الاقتصادية العراقية وانعكاس هذه التغيّرات في الأسعار على تطبيقات المحاسبة الإبداعية للوحدات الاقتصادية.

رابعاً: فرضية البحث

يستند البحث إلى فرضيتين أساس وهما كالآتي:

1-إنّ التغيّرات في أسعار الصرف تؤثر في ظهور محاسبة ابداعية في الوحدات الاقتصادية

2-إنّ تطبيق المحاسبة الإبداعية يؤدي إلى حصول مشاكل في القياس و الإفصاح المحاسبي .

المبحث الثاني – أسعار الصرف

أولاً: ماهية التغيّرات في أسعار الصرف

النقود هي كلّ ما يتمّ قبول عام في التداول وتستعمل كمقياس للقيّم، إذ يتمّ الدفع إمّا بأوراق نقدية أو نقود معدنية و عند التعامل بين الدول نجد أنّ هذه الآلية لن تطبق ولا بدّ من وجود نظام يعمل على تحويل العملة الوطنية إلى عملة أخرى، وهذا ما يعرف بسعر الصرف (النحال،2016:28). وبالإمكان توضيح مفهوم سعر الصرف بأنّه "سعر العملة المحليّة مقابل العملة الأجنبية" (Copeland,2005:4). كما يعرف بأنّه "النسبة بين وحدة من عملة معينة ومبلغ من عملة أخرى التي يمكن من خلاله استبدال هذه الوحدة في أيّ وقت معين". (Jeter&chaney,2012:632). وعُرف أيضاً بأنّه "قيمة وحدة نقد لعملة معينة وبتأريخ معين وعلى شكل نسبة قياساً بوحدة نقد لعملة بلد آخر". (السيد، 2014: 55).

ثانياً: طرق التسعير

هناك طريقتان لتسعير العملات (زيان،2013: 15) :

1-طريقة التسعير المباشر: يقصد به عدد محدّد من وحدات العملة الأجنبية التي تدفع مقابل وحدة واحدة من العملة المحليّة، قليل من الدول تستعمل هذه الطريقة ومنها بريطانيا.

2-طريقة التسعير غير المباشر: يقصد به عدد محدّد من وحدات العملة المحليّة التي يتمّ دفعها للحصول على وحدة واحدة من العملة الأجنبية، وتستعمل هذه الطريقة من قبل أغلبية بلدان العالم.

ثالثاً: أهمية سعر الصرف

فيما يأتي مجموعة من العوامل التي تجعل من أسعار الصرف موضوع ذات أهمية متزايدة في مواضيع كثيرة يمكن تلخيصها كما يأتي (علي، 2014: 67-68):

1-إنّ الانفتاح الذي يشهده العالم بفضل وسائل الاتصال يجعل العالم كأنه قرية صغيرة أي لا يوجد مجتمع معزول لا يتأثر بما يحدث في أسواق صرف العملات الأجنبية ومن ثمّ فإنّ الناس جميعهم يتأثرون بأسعار الصرف سواء أكان بشكل مباشر أم غير مباشر، مثلاً أي وحدة اقتصادية تمتلك أرصدة بالعملات الأجنبية تتأثر من ارتفاع أسعار الصرف وهبوطها لأنّ هذا يؤثر على قيمة الثروة الكليّة .

2-أنّ انخفاض سعر صرف عملة دولية مثل: الدولار لا يؤثر على المجتمع فقط ولكن يمتدّ إلى أسواق ودول أخرى، لأنّ ذلك يعني انخفاض أسعار صرف عملات أخرى مقابل الدولار او ارتفاعها.

3-تقلّب أسعار الصرف وتغيّرها بسبب عوامل كثيرة يعني أنّ سعر الصرف عنصر غير قابل للتوقّع الذي من الممكن يحول الربح إلى خسارة والخسارة إلى ربح ما يعني أنّه يؤثر على قرارات المستثمرين.

4-النموّ المتسارع للاتصالات والتكنولوجيا وعلاقتها بانتقال الأموال يعزّز أهمية أسعار الصرف.

5-النموّ المستمر للتجارة العالمية بالنسبة للاقتصاد الوطني ونرى هذا الشيء بارزاً من خلال الموازنة التجارية لدول العالم كافة التي يتبيّن من خلالها النموّ المستمرّ في جانبي الميزان التجاري وما يعني زيادة الاعتماد الخارجي للدول.

رابعاً: أشكال سعر الصرف

يمكن لسعر الصرف أن يأخذ أشكالاً أو صيغ مختلفة طبقاً للمدخلات التي يستند إليها في حسابه و من أهمّ هذه الصيغ :-

1- **سعر الصرف الاسمي** : هو مقياس لقيمة عملة بلد ما التي يمكن تبادلها بقيمة عملة بلد آخر، إذ تتّكّ عمليات الشراء و بيع العملات أو تبادل العملات حسب أسعار صرف هذه العملات ،و يقسم سعر الصرف الاسمي إلى سعر صرف موازي وهو المستعمل في الأسواق غير الرسمية (السوداء)، وسعر صرف رسمي المستعمل في المعاملات الجارية الرسمية. (زراري، 2016: 5)

2- **سعر الصرف الحقيقي** : يقصد بسعر الصرف الحقيقي هي عدد الوحدات من السلع الأجنبية التي تستلزم لشراء وحدة واحدة من السلع المحليّة، ويُعدّ هذا السعر معيار يعتمد عليه لقياس القوة التنافسية بين الأسواق الدولية. في حالة ارتفاع سعر الصرف الحقيقي يؤدّي ذلك إلى الارتفاع النسبي لأسعار السلع المحليّة ومن ثمّ يؤدّي إلى تدهور القوة التنافسية، أمّا في حالة انخفاض سعر الصرف الحقيقي فإنّ ذلك يؤدّي إلى تحسّن القدرة التنافسية المحليّة . ويمكن التعبير عنه وفق القانون (بعلول، 2018: 6-7):

$$\text{سعر الصرف الحقيقي} = \text{سعر الصرف الاسمي} \times (\text{مؤشر الأسعار المحليّة} / \text{مؤشر الأسعار الاجنبية})$$

3- **سعر الصرف الفعلي** : يمثل هذا النوع من أسعار الصرف المؤشر الذي يقيس متوسط التغيّر في سعر صرف لعملة ما بالنسبة لعملات عدّة ، أخرى وخلال مدّة زمنية معينة، أي هو عدد وحدات العملة المقبوضة أو المدفوعة فعلياً لقاء معاملة دولية قيمتها وحدة واحدة و من أجل تقييم تطوّر قيمة العملة نقوم بحساب سعر الصرف الفعلي. (زيان، 2013: 18) ويقسم على :- (خرباش، 2012: 33-34)

1- **سعر الصرف الفعلي الحقيقي**:- هو عبارة عن متوسط للعديد من أسعار الصرف، ويُعدّ هذا مؤشراً ذا دلالة مناسبة على قوة تنافس البلد تجاه الخارج.

2-سعر الصرف الفعلي الإسمي:- يعكس معدل سعر الصرف الفعلي الإسمي العلاقة الكاملة التي تنشأ بين سعر صرف فعلي لعملة محلية، متمثلاً لها بقيمة لمجموعة عملات أجنبية خلال فترة زمنية محددة .

خامساً: العوامل المؤثرة على أسعار الصرف

من خلال التشابك الموجود في العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدان ولما كان لكل بلد عملة خاصة به أدى ذلك إلى نشوء ما يسمى سعر الصرف الأجنبي، يُعدّ هذا السعر العنصر الفعال في الاقتصاد الدولي ولغرض تحديده لأبّ من وجود عدة عوامل، وتختلف هذه العوامل في درجة تأثيرها بسعر الصرف من بلد إلى آخر، ومن أهمها (أنيس & عبد المؤمن ، 2020: 43):

1-فروق التضخم : هناك علاقة مباشرة بين فروق التضخم وسعر الصرف أي أنّ ارتفاع التضخم المحلي مقارنة بالتضخم في الدول الأخرى يؤدي إلى انخفاض قيمة العملة المحلية وزيادة الطلب المحلي على السلع الأجنبية كذلك يخفّض من الطلب الأجنبي على السلع المحلية وتحول العديد من المستهلكين المحليين نحو السلع الأجنبية، ستزداد العملة المحلية في سوق الصرف الأجنبي عندما يبيع هؤلاء المستهلكون العملة المحلية مقابل العملة الأجنبية ، ووفق نظرية القوة الشرائية في حالة انخفاض التضخم المحلي مقارنة بالتضخم العالمي يؤدي ذلك إلى ارتفاع القيمة المحلية للعملة، لذلك كلما ارتفعت فروق التضخم بين الدول المحلية والأجنبية ، زاد انخفاض قيمة العملة المحلية والعكس صحيح. وهذه النظرية تسمى تعادل القوة الشرائية(Maurya , 2017:326-327).

2-ميزان المدفوعات: يقصد به هو سجل محاسبي تتّمة فيه المعاملات التي تكون بين المقيمين في بلد ما والمقيمين في بلد آخر، يُعدّ الاختلال والتوازن في ميزان المدفوعات من أهم العوامل التي تؤثر في سعر الصرف، ففي حالة حصول عجز في ميزان المدفوعات لبلد ما، فإنّ ذلك يؤدي إلى زيادة الطلب على العملات الأجنبية للتخلص من ذلك العجز، ومن ثمّ انخفاض طلب العملة المحلية من قبل الأجانب، ما يعني تدهور سعر صرف العملة المحلية، وبالعكس في حالة وجود فائض. (زراري، 2016: 13)

3-التغيّر في معدلات الفائدة: إنّ التغيّر في معدلات الفائدة تؤثر في العرض والطلب على العملات الأجنبية مما يؤدي ذلك إلى تأثيرها على أسعار الصرف أيضاً، في حالة زيادة معدلات الفائدة المحلية مقارنة بمعدلات الفائدة الأجنبية، يؤدي ذلك إلى ارتفاع قيمة العملة المحلية في سوق الصرف الأجنبي، أمّا في حالة زيادة معدلات الفائدة في البلدان الأجنبية فإنّ ذلك يؤدي إلى تحفيز المستثمرين المحليين على استبدال عملتهم بعملة تلك البلدان من أجل الحصول على الأرباح في السوق الأجنبي وهذا ما يؤثر على سعر الصرف. (سلمي، 2015: 44)

4-عجز الموازنة: تلعب الموازنة دوراً كبيراً في التأثير على أسعار الصرف فإذا استعملت الدولة سياسة انكماشية أي يتمّ تقليص حجم الانفاق الحكومي الذي يؤدي بدوره إلى انخفاض مستوى النشاط الاقتصادي ومعدلات التضخم ومن ثمّ يؤدي ذلك إلى رفع سعر الصرف للعملة المحلية (حسين وآخرون، 2020: 9)

5-التوقعات : العامل الأخير الذي يؤثر على سعر الصرف هو توقعات أسعار الصرف المستقبلية، تتفاعل أسواق الصرف الأجنبي مع الأخبار التي يمكن أن تخلق تأثيرات مستقبلية، التي يمكن أن تؤدي إلى زيادة أو خفض سعر الصرف ، في الولايات المتحدة الأمريكية إذا كان هناك توقع ارتفاع العملة في المستقبل القريب فإنّ التجار بهذه الحالة

يقومون ببيع الدولار الأمريكي ويزداد العرض لكن الطلب لن يكون له أي تأثير لذلك يَتَمَّ انخفاض العرض ومن ثم سوف يؤدي ذلك إلى انخفاض سعر الصرف، ولكن في حالة كان هنالك توقع بحدوث انكماش في الولايات المتحدة، يحاول التجار شراء كل الدولار الأمريكي من السوق، مما يؤدي ذلك إلى زيادة الطلب على الدولار ولكن لن يكون هناك تغيير في العرض، سيؤدي هذا إلى زيادة سعر الصرف (Akter,2021:3).

المبحث الثالث – المحاسبة الإبداعية

أولاً: نشأة المحاسبة الإبداعية وتعريفها

ظهرت المحاسبة الإبداعية أو المحاسبة الاحتياطية كما يطلق عليها البعض خلال مرحلة الثمانينات في القرن العشرين، وبدأ تطبيق هذه المحاسبة عندما واجهت الوحدات الاقتصادية صعوبات خلال فترة الركود التي تَمَّ حدوثها بداية الثمانينات أي كانت هذه الشركات معرضة لضغوطات لإنتاج أرباح أفضل في حين كان من الصعب تحقيق أي ربح. (هادي، 2017: 21). إذ تعود بداية استعمال إجراءات التلاعب بالقيم المحاسبية للوحدات الاقتصادية في إطار المبادئ والقواعد والمعايير المحاسبية المعترف فيها إلى بداية مرحلة الثورة الصناعية، إذ كانت تَنَمَّ عمليات التلاعب أثناء إجراء حسابات التكاليف، لأنَّ إذا كان أثناء التصنيع وتطويره يطلق عليها الآن بالمحاسبة التصنيعية. (الحلي، 2009: 20). وقد يشار إلى المحاسبة الإبداعية أيضاً باسم تمهيد الدخل وإدارة الأرباح والهندسة المالية والمحاسبة التجميلية، و المصطلح المفضل في الولايات المتحدة الأمريكية هو (إدارة الأرباح) ولكن في أوروبا هو (المحاسبة الإبداعية)، يجب الاعتراف بأنَّ التلاعب المحاسبي يتضمَّن في المرتبة الأولى الميزانية العمومية بدلاً من إدارة الأرباح (Gowthorpe 2004:4،) وقد عرّفها كاظم "بأنها استعمال المحاسبين معرفتهم للمبادئ المحاسبية في معالجة الأرقام المسجلة في حسابات الوحدة الاقتصادية" (كاظم، 2016: 10).

ثانياً: أسباب ظهور المحاسبة الإبداعية

هناك مجموعة من العوامل التي ساعدت على ظهور المحاسبة الإبداعية وهي: (كاظم، 2016: 10-11)

1- المرونة في اختيار المبادئ المحاسبية:-

المرونة في السياسات المحاسبية أحيانا تسمح للوحدة الاقتصادية باختيار من بين الطرائق المحاسبية المختلفة التي تستعملها في إعداد كشوفاتها المالية كما إنَّ المعايير المحاسبية الدولية تسمح للوحدة الاقتصادية باختيار الإجراءات المحاسبية التي تتناسب مع أهدافها و رغباتها وتحقيق صورة أفضل لإدارة الوحدة الاقتصادية.

2- حرية التقديرات المحاسبية:-

يعرف التقدير المحاسبي إنَّه في حال عدم وجود القياس المحاسبي المحكم فإنَّه يَتَمَّ تقدير مبلغ تقريبي لبند معين . وعلى هذا الأساس فإنَّ إعداد بعض العمليات المحاسبية تتضمَّن قدراً كبيراً من التوقعات والحكم الشخصي، وهذا يسمح للإدارة بالتلاعب في هذه التقديرات بهدف الوصول إلى أهداف محدَّدة مقدما فعلى سبيل المثال قرار بعض المديرين بزيادة أو تخفيض مخصص الديون المعدومة .

3- المعاملات المزيفة:-

عادة ما تستعمل بعض المعاملات المزيفة من أجل التلاعب في مبالغ الميزانية العمومية أو لنقل الأرباح بين الفترات المحاسبية ويتحقق ذلك عن طريق ادخال القيود المحاسبية ذات العلاقة بمساعدة طرف ثالث مثل بيع أحد أصول الوحدة الاقتصادية بسعر أعلى أو أقل من السعر الفعلي للموجود إذ إنّ هذا الفرق يؤدي إلى زيادة أو تقليل الأرباح وقيمة الأصل ومن ثم إعادة تأجير الأصل حتى تنتهي مدة اندثاره والتعويض من خلال الاستئجار فرق السعر

4- بعض المبادئ المحاسبية تسمح للوحدة الاقتصادية باختيار الطرائق المحاسبية المتنوعة والسياسات المحاسبية لغرض تقديم الصورة المالية التي ترغب بها الوحدة الاقتصادية.

5- التوقيت في تنفيذ العمليات:-

يعطي توقيت العمليات الانطباع المطلوب عن الحسابات والكشوفات المالية للوحدة الاقتصادية ، فإن إعطاء الإدارة الحرية في اختيار الوقت الذي تراه مناسباً للقيام ببعض العمليات ، قد يجعلها تقوم بتأجيل تنفيذ بعض العمليات أو تعجل القيام بها فعلى سبيل المثال لنفترض أنّ الشركة تمتلك استثمار بمبلغ معين وان هذا بالكلفة التاريخية ويمكن بيع الاستثمار بمبلغ أعلى فإن المديرين يكون لهم الحرية في اختيار السنة التي يبيعون بها هذا الاستثمار ومن ثمّ تزيد من الأرباح في الحسابات الختامية أو تخفضها.

ثالثاً: أهمية المحاسبة الإبداعية

يمكن أنّ يكون الإبداع في المحاسبة أمر سيئ في حالة إتباع وسائل يتمّ من خلالها التلاعب بالأرقام لكي يتمّ إظهار نتائج معينة تخدم أطراف معينة أما إذا كانت المحاسبة الإبداعية متوافقة مع المعايير الأخلاقية والقانونية فضلاً عن مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً فالإبداع لا يكون سيئاً ويعود بفوائد هائلة على الشركة وأصحاب المصلحة فيها ، قد تساعد المحاسبة الإبداعية أيضاً في الحفاظ على سعر السهم أو زيادته عن طريق تقليل مستوى الديون وإظهار أرباح محسنة كما يمكن إنّ يساعد ارتفاع سعر السهم في زيادة رأس المال الجديد. كذلك يعتقد بعض المؤلفين بأنّ الإدارة إذا قامت بتأخير الإفصاح عن المعلومات المالية إلى السوق بقصد الاستفادة من هذا التأخير فإن ذلك يقع أيضاً ضمن معنى الإبداع المحاسبي ، كما تقلّ تقنيات إدارة الأرباح من تباين الأرباح ومن ثمّ يستفيد المساهمون لأنّ تقليل عدم اليقين وتحسين القدرة على التنبؤ بالأرباح المستقبلية يساعدان في تعزيز مضاعفات الأرباح، ومع ذلك فإنهم يتوقعون أنّ الاستحقاقات غير الطبيعية بمرور الوقت تميل إلى الانعكاس ويتمّ اكتشافها بسهولة من قبل المستثمرين لذا من الواضح أنّ هذا يستدعي الاعتدال في استعمال حتى الأساليب الصحية لإدارة الأرباح (Tariq at el,2011: 533).

رابعاً: ممارسات المحاسبة الإبداعية

يتمّ تغريم العديد من الوحدات التي شاركت في تلاعب بياناتها المالية عند اكتشافها التلاعب ويطلب منها نشر إعادة البيان ، إعادة البيان هو إقرار بأن البيانات المالية لم تكن متوافقة مع مبادئ المحاسبة المقبولة عموماً ، معنى ذلك إنّ إعادة البيان لا يشير إلى فشل إعداد التقارير المالية بل يتمّ الاعتراف بأنّ الأرقام السابقة كانت خاطئة عند إصدارها كما يُعدّ أيضاً خرق لنظام الرقابة الداخلية للوحدة الاقتصادية وفقدان الثقة في أرباحها بعد إعادة التصريحات التي لها تأثير سلبي جوهري على تقييم الوحدات الاقتصادية . (Odia& Ogied,2013: 60-61).

وقد عُرِفَتْ ممارسات المحاسبة الإبداعية بأنها "مجموعة من الأساليب التي يبتدعها المحاسب من خلال ممارسته العملية وخبرته في المجال المحاسبي حتى تظهر الأرقام الواردة بالكشوفات المالية بشكل يعكس مصالح طرف دون الاطراف الأخرى التي تتعامل مع الوحدة الاقتصادية ، مستغلا في ذلك الخبرة المتراكمة نتيجة لممارسة العمل المحاسبي والمرونة التي وفرتها المبادئ المحاسبية في الاختيار من الطرائق والاجراءات المحاسبية واجبة الإلتباع" (فارس&حمزة،2020: 398).

خامساً: أساليب المحاسبة الإبداعية

تَمَّ تصنيف أساليب المحاسبة الإبداعية تصنيفات عدّة حسب الرؤية التي رآها الباحثون والكتّاب ،يمكن عرضها كما يأتي:

1- من حيث الاعتراف بالأساليب : (دورة، 2014: 70)

أ-أساليب تتفق مع المعايير والمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً:-إنَّ أغلب المبادئ المحاسبية تسمح الاختيار بين السياسات المختلفة مثل الاختيار بين طرائق تسعير المخزون (المتوسط المرجح، الوارد أولاً صادر أولاً) أو الاختيار بين سياسة اندثار نفقات التطوير مباشرة أو على مدار عمر المشروع فضلاً عن تخمين العمر الإنتاجي للأصل لغرض حساب الاستهلاك، ممّا يسمح للإدارة اختيار الأسلوب الملائم لأهدافها ومصلحتها.

ب-أساليب لا تتفق مع المعايير والمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً:- هذه الأساليب تخرج عن نطاق المعايير والمبادئ المحاسبية المقبولة عموماً على سبيل المثال: كتسجيل القيود المزيفة وتأجيل الاعتراف بمصروف معيّن أو إيراد معيّن لفترة قادمة وهذا ما يتعارض مع مبدأ الفترة المالية.

2-من حيث مكان انعكاس استعمالها

أ-أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة المركز المالي

تتمكّن أهميّة قائمة الميزانية العمومية بما توفرها من معلومات تخص طبيعة الموارد المتاحة و حجمها تجاه المالكين والمقرضين، كما تساعد أيضاً في التنبؤ بمبالغ وموعد التدفقات النقدية المستقبلية، إذ إنّ المنافع التي تحققها قائمة الميزانية تقيم في ضوء مجموعة محددات من أهمّها ان تقيم الأصول والالتزامات بالتكلفة التاريخية ، و من أساليب التلاعب في هذه القائمة هي : (زرقون وآخرون، 2019: 140)

1-الأصول غير الملموسة :-إذ يُنمّ التلاعب بهذه الأصول من خلال المبالغة في تقييم بنود الأصول غير الملموسة مثل شهرة المحل ،العلامات التجارية فضلاً عن الاعتراف المحاسبي بهذه الأصول بما يخالف القواعد المنصوص عليها ضمن معايير المحاسبة الدولية مثل الاعتراف بالشهرة غير المشتراة ، كذلك إجراء تغييرات غير مبرّرة في طرائق الاطفاء.

2-الأصول الثابتة:-يُنمّ التلاعب بها من ناحية عدم الالتزام بمبدأ التكلفة التاريخية في تخصيص القيمة المدرجة في الميزانية ، كذلك يُنمّ التلاعب بنسب الاندثار المتعارف عليها أي تخفيضها عن تلك النسب المحددة في السوق.

3-الاستثمارات المتداولة :- يَتِمُّ التلاعب بأسعار السوق المستعملة في تقييم محفظة الأوراق المالية فضلاً عن إجراء تخفيضات غير مبررة في مخصصات انخفاض الأسعار .

4-النقدية :- في هذا البند يَتِمُّ التلاعب من خلال عدم الإفصاح عن النقدية المقيدة ، وأيضاً التلاعب في معدلات أسعار الصرف المستعملة لترجمة القوائم المالية .

5-الذمم المدينة :-يَتِمُّ التلاعب هنا من خلال تخفيض قيمة مخصّص الديون المشكوك فيها أي عدم الكشف عن الديون المتعثرة وإجراء اخطاء في تصنيف حسابات المدينون أي تصنيف ذمم طويلة الأجل على أنها اصول متداولة الهدف منها تحسين سيولة المنشأة.

6-الاستثمارات طويلة الأجل:- تغَيّر الطرائق المحاسبية المستعملة في المحاسبة عن الاستثمارات طويلة الأجل ، أي من طريقة التكلفة إلى طريقة الملكية.

7-الموجودات المحتملة:- إذ يَتِمُّ التلاعب من خلال إثبات الموجودات المحتملة قبل تحقّقها مثل إثبات الإيرادات المتوقع استلامها من دعوة قضائية قبل اصدار الحكم.

8-المطلوبات المتداولة :- مثل عدم إدراج المبالغ المستحقة من القروض طويلة الأجل ضمن المطلوبات المتداولة بهدف تحسين السيولة .

9-المطلوبات طويلة الاجل:- يَتِمُّ التلاعب بها من خلال الحصول على قروض طويلة الأجل قبل إعداد الميزانية الهدف منها استعمالها في تسديد القروض قصيرة الاجل.

10-المخزون:-تتركّز عملية وممارسات المحاسبة الإبداعية في هذا البند من خلال التلاعب بأسعار التقييم وتغيّر غير مبرر في طريقة تسعير المخزون.

11-حقوق المساهمين:- يكون التلاعب عن طريق إضافة مكاسب محقّقة من سنوات سابقة إلى صافي الربح للسنة الجارية ، بدلا من معالجته كأرباح محتجزة .

ب-أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة الدخل

من أهمّ الأساليب والطرائق المستعملة للتلاعب في قائمة الدخل ضمن إطار المحاسبة الإبداعية هي:
(فارس&حمزة،2020: 399)

1-تسجيل الإيراد بشكل سريع في حين عملية البيع لاتزال في موضع الشك:-حسب المبادئ المتبعة فإنّ تسجيل الدخل يَتِمُّ بعد اكتمال عملية البيع ، لكن وفق هذه الطريقة يَتِمُّ الاعتراف بالدخل محاسبيا ودفتريا ، ولكن قبل أن تكتمل العملية على أرض الواقع وقبل اكتمال تبادل المنفعة ايضا.

2-تسجيل إيراد مزيف:-تحتوي هذه الطريقة على تسجيل إيرادات مزيفة أو وهمية.

3-زيادة الإيرادات من خلال عائد لمرة واحدة: يَتِمُّ التلاعب وفق هذه الطريقة من خلال قيام إدارة الوحدة الاقتصادية بزيادة الإيرادات خلال فترة مالية محددة ، أي زيادتها مرة واحدة ويَتِمُّ ممارسة هذا النوع من التلاعب من خلال استعمال أساليب التلاعب الشائعة ، و هذه الممارسات تعطي صورة إيجابية للوحدة عندما تقوم بزيادة إيراداتها وأرباحها في الوقت الذي يكون اداؤها سيئاً.

4-الإخفاق في تسجيل أو تخفيض غير ملائم للالتزامات :- تقوم إدارات الشركات في بعض الأحيان بهذه الممارسات لأغراض خاصة .

5-نقل الإيرادات الجارية إلى فترة مالية لاحقة :- تهدف هذه الطريقة إلى تخفيض الأرباح الحالية ونقلها إلى فترات مالية لاحقة تكون الحاجة للأرباح بها أكثر ، وعادة ما تستعمل هذه الطريقة عندما تكون الأرباح الجارية ممتازة وتتوقع هناك فترات مالية مستقبلية عصيبة .

6-نقل المصروفات التي تخص الشركة مستقبلاً إلى الفترة المالية الجارية لظروف خاصة:تستعمل هذه الممارسات في الأوقات التي تواجه بها الشركات ظروف صعبة في المستقبل .

ج-أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة التدفقات النقدية

تعرض هذه القائمة التدفقات النقدية الداخلة والخارجة جميعها من إذ استعمالها ومصادرهما خلال فترة مدّة معينة ، و أنواع قائمة التدفق النقدي هي : (الحلبي،2009: 46-49)

1-التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التشغيلية:-تتضمن التدفقات النقدية جميعها الناجمة عن العمليات التشغيلية للوحدة الاقتصادية والمصاريف ذات العلاقة بها.

2-التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة الاستثمارية :-أي تتضمن التدفقات النقدية جميعها الناتجة عن أنشطة استثمارية من غير النشاطات التشغيلية للوحدة الاقتصادية مثل الاستثمارات فضلاً عن المصاريف المترتبة عليها.

3-التدفقات النقدية الناتجة عن الأنشطة التمويلية :-أي تتضمن فقرة المطلوبات وفترة حقوق الملكية وتشمل : الحصول على المصادر من الملاك ، والاعادة مع الفائدة ، واقتراض النقد واعادة دفعه.

وقد تكمن أهمية هذه القائمة في توضيح مدى نجاح الوحدة الاقتصادية أي توليد نقد صافٍ من أنشطته التشغيلية ، و المحاسبة عن التدفقات النقدية تقوم على أساس مقابلة التدفقات النقدية الداخلة والتدفقات النقدية الخارجة خلال مدّة محددة ومن ممارسات التلاعب في هذه القوائم هي:

1-يقوم المحاسبون بتبويب النفقات التشغيلية بوصفها نفقات تمويلية او نفقات استثمارية، كذلك يمكن تبويب التدفقات النقدية التمويلية بوصفها تدفقات نقدية تشغيلية وهذه الممارسات والإجراءات لا تؤثر في القيم النهائية ولا تغييرها.

2-كذلك تستطيع الوحدة الاقتصادية دفع تكاليف التطوير الرأسمالي وتسجيلها تدفقات نقدية استثمارية خارجة ونبعتها عن التدفقات النقدية الخارجة التشغيلية، ومن ثم فإن هذه الأساليب تزيد من التدفقات النقدية الداخلة .

3- تتوفر امكانية التلاعب بالتدفقات النقدية التشغيلية بهدف التهرب من دفع الضرائب، فتقوم ببعض الأساليب التي تندرج تحت باب المحاسبة الإبداعية من خلال عمل تعديلات في قائمة التدفقات النقدية التشغيلية على سبيل المثال تخفيض مكاسب بيع الاستثمارات وبعض حقوق الملكية من الدخل الصافي أثناء حساب التدفق النقدي التشغيلي .

4- التلاعب بالدخل من العمليات المستمرة، لإزالة البنود غير المتكررة وذلك من خلال عدم تبويب الاسهم المملوكة للمنشأة بوصفها أسهم تجارية إذ يمكن تبويبها كاستثمارات تجارية او غير جارية اعتمادا على فترة الاحتفاظ.

د-أساليب ممارسات المحاسبة الإبداعية في قائمة التغير في حقوق الملكية

تحتوي هذه القائمة على رأس المال وحقوق المساهمين وتتم ممارسات المحاسبة الإبداعية من خلال : (سالم واخرون،2020: 16-17)

1- ان تقوم الإدارة بتوزيع نقدية مقابل ارباح غير حقيقية مما يؤدي إلى تخفيض حقوق الملكية، أي ان هذه الزيادة تكون ناتجة عن إعادة تقييم اصول وهذه الأرباح دفترية غير حقيقية.

2-قيام الإدارة بتوزيع ارباح من الاحتياطات و استعمال الاحتياطات حدد من قبل قوانين الدول بأنه يستخدم لأغراض التوسيع والتطوير والمساهمة في حماية البيئة، لذلك فإن توزيع أرباح على الرغم من وجود خسائر من سنوات سابقة يؤدي الي تخفيض حقوق الملكية.

3-إجراء تغير وهمي في رأس المال المدفوع والأرباح المحتجزة أي زيادة أو تخفيض في المبالغ من خلال تعديل لبنود في قائمة الأرباح المحتجزة لسنوات سابقة يؤثر في باقي القوائم ،لأنه يعد حلقة وصل بين قائمة الدخل والميزانية.

4-توزيع الأرباح خلال مدة وجود خسائر متراكمة قد يؤدي ذلك إلى تخفيض حقوق الملكية خلافا لما نصت عليه القوانين ، أي يجب استرجاع الخسائر من ارباح السنة الحالية قبل القيام بإجراء التوزيع.

5- عدم تسجيل الانخفاض في حقوق الملكية الناتج من الانخفاض الحاصل في قيمة الموجودات وفقا لمتطلبات معيار المحاسبة الدولي 36الذي يتطلب الاعتراف بالخسائر الناتجة عن الانخفاض في قيمة الموجودات .

6-التلاعب في عناصر حقوق الملكية عن طريق تخفيضها بقصد زيادة أرباح المدة الحالية من خلال معالجة خسائر أسعار الصرف المرتبطة بترجمة المعاملات الاجنبية في الوقت الذي يجب ان تعالج هذه الخسائر ضمن قائمة الدخل بوصفها مرتبطة بعمليات تشغيلية أو أن تقوم الشركة بمعالجة إيرادات لسنوات سابقة و اضافتها إلى صافي الربح الجاري بدل من إظهارها كأرباح محتجزة لسنوات سابقة.

المبحث الرابع – تأثير التغيرات في أسعار الصرف في ظل تطبيق المحاسبة الإبداعية

أولاً: تحليل العلاقة بين تغيرات أسعار الصرف والمحاسبة الإبداعية

اصدر مجلس معايير المحاسبة الدولية معيار المحاسبة الدولي 21 "تأثير التغيرات في أسعار صرف العملات الاجنبية" الذي يتضمن مجموعة من المبادئ والأسس التي يتم اللجوء اليها لمعالجة تأثير التغيرات في أسعار الصرف على القوائم المالية .(بالرقي&راشدي،2017: 153) وبما أن أسعار الصرف تشهد تغيرات مستمرة خاصة في نظام الصرف العائم

الذي من مميزاته سرعة التغير، كما أن عملية ترجمة نتائج نشاطات مختلف القوائم المالية من الفرع التابع إلى الشركة الام سوف ينتج عنها مشاكل محاسبية و هذه المشاكل يجب ان تعالج من خلال تسجيل المعاملات بأفضل الطرائق وتقديم الكم الكافي من المعلومات التي تخدم مختلف المستخدمين .(طارق،2009: 73) كما ان معايير المحاسبة الدولية مازالت تعطي إدارة الوحدات الاقتصادية مرونة واسعة في الاختيار بين الاجراءات والسياسات والطرائق المحاسبية البديلة التي قد يَتم استغلالها من قبل المديرين لتحقيق منافع غير مشروعة (احمد واخرون،2021: 48) لذلك يجب الزام الشركات بالمعايير المحاسبية الخاصة بالقوائم المالية لغرض منع إتاحة الفرصة لتطبيق المحاسبة الإبداعية والعمل على إلغاء اغلب البدائل والاكتفاء بمعالجة محاسبية واحدة من أجل عدم فتح المجال للاختيار بين البدائل وتوحيد المعالجات كي لا يَتم استغلال تلك البدائل في استعمال المحاسبة الإبداعية من خلال تضخيم الأرباح ، التغطية على بعض الملاحظات الضرورية أو تلطيف صورة الدخل. وان من ممارسات المحاسبة الإبداعية عدم الاعتراف بخسائر فروق العملة بسبب عدم إعادة تقييم الخصوم بالعملة الأجنبية على أساس معدلات الصرف السائدة في تأريخ إعداد القوائم المالية.(الفتاح،2010: 83). كما ان للمعيار المحاسبة الدولي 21 دوراً للحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية يكون من خلال إجبار الوحدة الاقتصادية بتسجيل المعاملة بالعملة الأجنبية عند الاعتراف الأولي بعملة التقرير أي بالمبلغ الناتج عن ضرب مبلغ المعاملة الأجنبية بسعر الصرف السائد بينها وبين عملة التقرير بتأريخ المعاملة. (بوجطو&شتيح،2019: 13) . أي يُعدّ هذا المعيار من الوسائل الناجحة للحد من التأثيرات السلبية للمحاسبة الإبداعية وعدم تطبيقه يساعد على اختلاف الأسس ما يعني زيادة فرص ممارسات المحاسبة الإبداعية. وإنّ من أهمّ أساليب التلاعب في قائمة المركز المالي في جانب الموجودات يكون في بنود النقدية والمخزون ، أي يَتمّ التلاعب بهذه البنود من خلال تغيير أسعار الصرف عند ترجمة المعاملات بعملة اجنبية كذلك يتأثر حساب استثمارات طويلة الأجل من خلال عدم اظهار خسائر الشركات التابعة بسبب تغيرات أسعار الصرف ، أما بالنسبة لجانب حقوق الملكية يكون التلاعب المحاسبي من خلال إدراج مكاسب او خسائر تقلب أسعار الصرف في حقوق الملكية بدلا من قائمة الدخل و إدراج مكاسب وخسائر ترجمة القوائم المالية في قائمة الدخل بدلا من حقوق الملكية . (الحلبي ،2009: 44-46)

كذلك يكون التلاعب في هذا الجانب من خلال تمهيد الدخل الذي يعرف على أنّه "الحدّ من تقلبات الدخل من سنة إلى أخرى عن طريق تحويل الدخل من سنوات الدخل المرتفع إلى سنوات الدخل المنخفض أو هو عملية تلاعب في الملف الزمني للدخل او الأرباح" (Alexandri&Anjani,2014:22) و تمهيد الدخل هو الهدف الأساس وراء المحاسبة الإبداعية والتي يمكن ان يقلل من تقلبات الأرباح ويَتمّ إجراء تسوية الدخل بواسطة محاسب معتمد يمكنه التلاعب بإيرادات الشركة ونفقاتها لتسهيل تمهيد الدخل باستعمال المحاسبة الإبداعية .(Abed at el,2022:7) لذلك يتبين بأنه يمكن التلاعب أيضاً بجانب حقوق الملكية ممن خلال إضافة مكاسب سنوات سابقة وإدراجها ضمن أرباح السنة الحالية بدلا من إدراجها ضمن الأرباح المحتجزة.

ثانياً: شركة تاج الخير للتجارة العامة

تعاقبت شركة تاج الخير للتجارة العامة خلال سنة 2020 (14) عقد وهذه العقود كانت مبادلتها بالدولار وكان سعر الصرف عند التعاقد 1190 دينار عراقي والاتفاق على تسديد مبالغ العقود في نهاية سنة 2020 وحدث ان تغير سعر الصرف من البنك المركزي العراقي في شهر كانون الأول 2020 إذ كان لابد للشركة من شراء الدولار من الأسواق لغرض التسديد إذ قامت بشراء الدولار بسعر 1470 ممّا أدّى إلى حصول خسائر في تقييم العملة لدى الشركة إذ عالجت

الشركة هذه الفروقات من خلال تمويلها من حساب الاحتياطي وحسب متطلبات النظام المحاسبي الموحد في حين ان معيار المحاسبة الدولي 21 اثار التغيرات في أسعار الصرف عالج هذه الفروق من خلال الاعتراف بها كخسائر واطهارها في قائمة الدخل وتغلق في الأرباح المحتجزة او الخسائر المتراكمة. وفيما يأتي جدول رقم (1) يمثل العقود التي أبرمتها الشركة ومقدار الخسائر الناتجة لكل عقد:

الجدول (1)

تأثير التغيرات في أسعار الصرف لشركة تاج الخير للتجارة العامة

اسم العقد	رقم الصفقة	قبل التغير			بعد التغير			الفروقات
		الدولار	الدينار	الدينار	الدولار	الدينار	الدينار	
بيك اب كريت ول 2200 أبيض 2020 الصين	1	3625 00	1190	43137500 0	36250 0	53287500 0	1470	(101500000)
هونداي توسان ستيشن محرك 2000 أبيض 2020 كوريا	2	1400 00	1190	16660000 0	14000 0	20580000 0	1470	(39200000)
نيسان دوج ستيشن 2500 أسود 2018 اليابان	3	1383 8	1190	16467220	13838	20341860	1470	(3874640)
تيوتا هيلوكس بيك اب دبل قماره أبيض 2018 تايلند	4	1383 9	1190	16468410	13839	20343330	1470	(3874920)
تيوتا هيلوكس بيك اب دبل قماره أبيض 2019 تايلند	5	4464 0	1190	53121600	44640	65620800	1470	(12499200)

(6510000)	34177500	1470	23250	27667500	1190	23250	6	تيوتا هايوكس بيك اب دبل قماره أبيض 2019 تايلند
(4166400)	21873600	1470	14880	17707200	1190	14880	7	نيسان نيفارا بيك اب دبل قماره أبيض 2019 اسبانيا
(54320000)	285180000	1470	194000	230860000	1190	194000	8	بيك اب كريت ول 2021، 2200 الصين
(109480000)	574770000	1470	391000	465290000	1190	391000	9	كيا سورنتو ستيشن أبيض 2020 كوريا
(26880000)	141120000	1470	96000	114240000	1190	96000	10	تيوتا هايوكس حجم 2700 أبيض 2020 تايلند
(7000000)	36750000	1470	25000	29750000	1190	25000	11	تيوتا هايوكس حجم 4000 أبيض 2020 تايلند
(13440000)	70560000	1470	48000	57120000	1190	48000	12	كيا سبورج ستيشن أبيض 2021 سلوفاكيا
(47392800)	248812200	1470	169260	201419400	1190	169260	13	كيا سبورج ستيشن 2019 سلوفاكيا

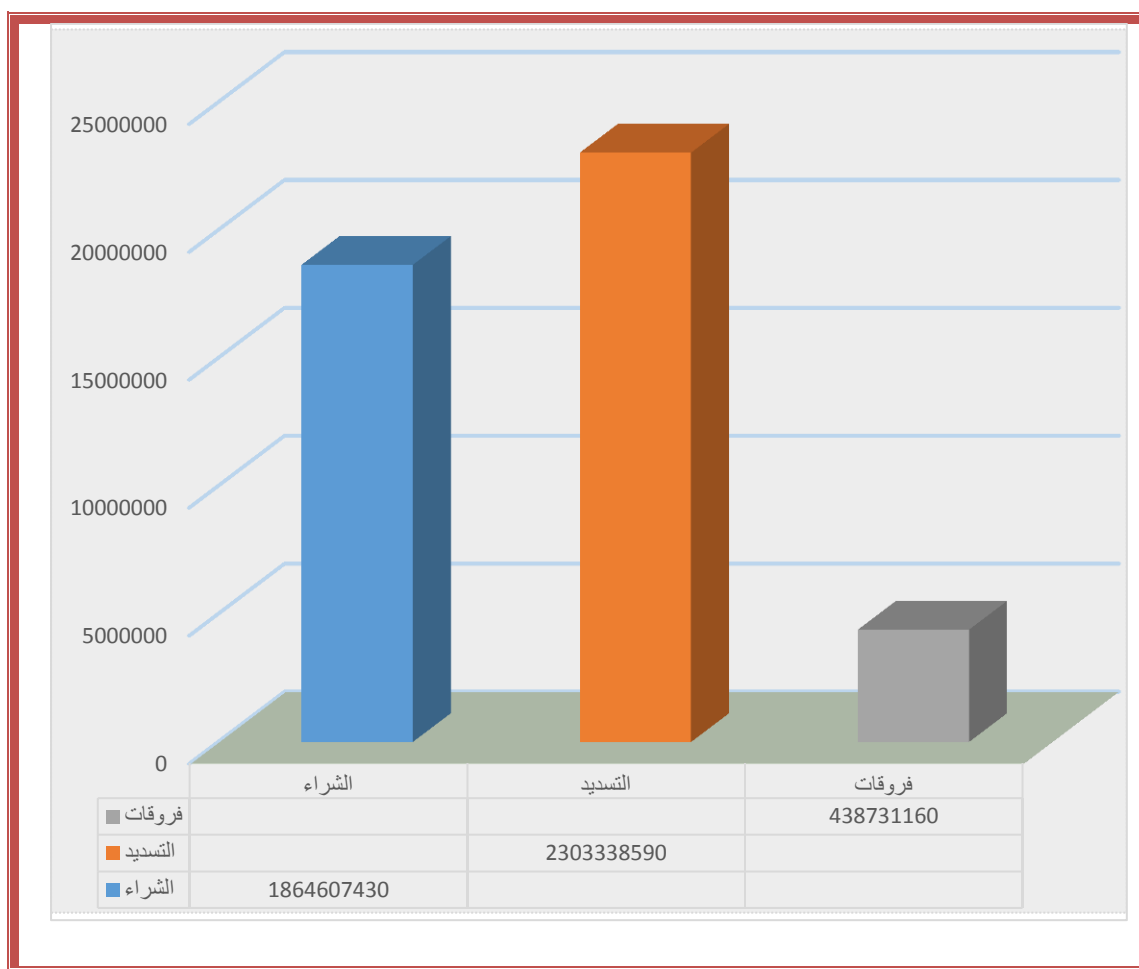
(8593200)	45114300	1470	30690	36521100	1190	30690	14	كيا اوبتيما صالون 2400 جوزي 2019 كوريا
(438,731,160)	2,303,338,590		1,864,607,430		الاجمالي			

المصدر: إعداد الباحثة بالاستناد على بيانات الشركة

يلاحظ من الجدول رقم (27) بأن مقدار الخسارة الناتج من ارتفاع أسعار الصرف لسنة 2020 بلغ (438731160) دينار كان من خلال إبرام الشركة ل(14) عقداً وفق سعر الصرف الفوري (1190) بمبلغ (1864607430) وتم التسديد وفق سعر الصرف الجاري (1470) بمبلغ (2303338590). ويمكن تمثيل هذا الفرق بالشكل الآتي:

الشكل (1)

فروقات العملة لشركة تاج الخير للتجارة العامة



المصدر: إعداد الباحثة بالاستناد على بيانات الجدول رقم (1).

والجدول رقم (2) يوضح تسجيل القيود وفق النظام المحاسبي الموحد و وفق معيار المحاسبة الدولي 21 .

الجدول (2)

المعالجات المحاسبية لصفقات شركة تاج الخير للتجارة العامة.

المعالجات القيدية بموجب معيار التغيرات في أسعار الصرف	المعالجات القيدية بموجب سجلات الشركة
1- عند التعاقد لشراء سلع وخدمات وبسعر 1190 يكون القيد: 1864607430 من ح/ المخزون 1864607430 إلى ح/ ذمم دائنة عملات أجنبية	1- عند التعاقد لشراء سلع وخدمات وبسعر صرف 1190 يكون القيد: 1864607430 من ح/ المخزون 1864607430 إلى ح/ المجهزون
2- قيد اثبات الخسارة عند التسديد على اساس سعر صرف 1470: 438731160 من ح/ خسائر عملات أجنبية 438731160 إلى ح/ ذمم دائنة عملات أجنبية	2- قيد اثبات الخسارة عند التسديد على اساس سعر صرف 1470: 438731160 من ح/ خسائر فروقات عملة 438731160 إلى ح/ المجهزون
3- في نهاية السنة يتم غلق حساب خسائر عملات أجنبية ويكون القيد: 438731160 من ح/ صافي الدخل 438731160 إلى ح/ خسائر عملات أجنبية	3- في نهاية السنة يتم غلق حساب خسائر فروقات العملة ويكون القيد: 438731160 من ح/ الاحتياطي 438731160 إلى ح/ خسائر فروقات عملة

المصدر: إعداد الباحثة استنادا إلى متطلبات النظام المحاسبي الموحد ومعيار المحاسبة الدولي 21.

يتضح من الجدول رقم (4) بأن شركة تاج الخير لم تطبق معيار المحاسبة الدولي 21 من خلال تسجيلها خسائر فروقات العملة الناتجة عن الارتفاع في سعر الصرف ضمن حقوق الملكية أي تخفيضها من حساب الاحتياطي في الوقت الذي يجب أن تعامل هذه الخسائر كمصروفات وتخفيض من قائمة الدخل من أجل إعطاء صورة إيجابية عن الشركة وهذا يعني

بأن هناك دور للمحاسبة الإبداعية في عناصر حقوق الملكية. ويمكن إيضاح تأثير ذلك على عناصر المركز المالي لشركة تاج الخير للتجارة العامة وحسب النظام المحاسبي الموحد:

الجدول (3)

الميزانية العامة لشركة تاج الخير للتجارة العامة بموجب النظام المحاسبي الموحد الميزانية العامة كما في
2020/12/31

السنة السابقة	السنة الحالية	التفاصيل
دينار	دينار	
		<u>الموجودات</u>
		<u>الموجودات الثابتة</u>
-----	-----	الموجودات الثابتة (بالقيمة الدفترية)
=====	=====	مجموع الموجودات الثابتة
		<u>الموجودات المتداولة</u>
274929251	288811681	نقدية في الصندوق
-----	1864607430	المخزون
274929251	2153419111	مجموع الموجودات المتداولة
274929251	2153419111	<u>مجموع الموجودات</u>
		<u>مصادر التمويل</u>
		<u>مصادر التمويل طويلة الأجل</u>
2500000000	2500000000	رأس المال الاسمي والمدفوع
24304251	(401833544)	الاحتياطيات
274304251	(١٥١٨٣٣٥٤٤)	مجموع مصادر التمويل طويلة الأجل
		<u>مصادر التمويل قصيرة الأجل</u>
-----	1914065	مخصص ضريبة الدخل

625000	2303338590	الدائنون
625000	٢٣٠٥٢٥٢٦٥٥	مجموع مصادر التمويل قصير الأجل
274929251	2153419111	<u>مصادر التمويل</u>

المصدر: (التقارير المالية لشركة تاج الخير، 2020)

أما قائمة الدخل وفق النظام المحاسبي الموحد تكون كالآتي:

الجدول (4)

قائمة الدخل لشركة تاج الخير للتجارة العامة وفق النظام المحاسبي الموحد قائمة الدخل للفترة المالية المنتهية في

2020/12/31

السنة السابقة دينار	السنة الحالية دينار	التفاصيل
<u>1294017900</u>	<u>1864607430</u>	إيرادات النشاط الجاري
		ينزل: مصاريف النشاط الجاري
-----	-----	الرواتب والاجور
50000	100000	المستلزمات السلعية
625000	1747000	المستلزمات الخدمية
1285000000	1850000000	مشتريات بضائع بغرض البيع
1285675000	1851847000	مجموع المصروفات الجارية
8342900	12760430	<u>فائض العمليات الجارية</u>
1251435	1914065	تنزل ضريبة الدخل
7091465	10846365	<u>الفائض (العجز) القابل للتوزيع</u>
		يوزع كما يأتي:
354573	542318	الاحتياطي الازامي
6736892	103047	الفائض المتراكم

-----	-----	العجز المتراكم
7091465	10846365	المجموع

المصدر : (التقارير المالية لشركة تاج الخير ، 2020)

كما يمكن إيضاح تأثير ذلك على عناصر المركز المالي لشركة تاج الخير للتجارة العامة وحسب معيار المحاسبة الدولي
: 21

الجدول (5)

الميزانية العامة لشركة تاج الخير للتجارة العامة بموجب معيار المحاسبة الدولي 21 الميزانية العامة كما في
2020/12/31

السنة السابقة دينار	السنة الحالية دينار	التفاصيل
		<u>الأصول المتداولة</u>
274929251	288811681	النقدية
----	1864607430	المخزون
274929251	2153419111	اجمالي الأصول المتداولة
		<u>الأصول غير المتداولة</u>
-----	-----	الممتلكات والمصانع والمعدات
-----	-----	اجمالي الأصول غير المتداولة
<u>274929251</u>	<u>2153419111</u>	<u>اجمالي الاصول</u>
		الالتزامات وحقوق الملكية
		<u>الالتزامات المتداولة</u>
625000	2517325860	ذمم دائنة عملاء اجنبية
-----	1914065	التخصيصات

625000	2519239225	اجمالي الالتزامات المتداولة
		حقوق الملكية
2500000000	2500000000	رأس مال الأسهم
24304251	35150616	الأرباح المحتجزة
-----	(425970730)	خسائر متراكمة
<u>274929251</u>	<u>2153419111</u>	<u>اجمالي الالتزامات وحقوق الملكية</u>

المصدر: (التقارير المالية لشركة تاج الخير، 2020)

أما قائمة الدخل وفق معيار المحاسبة الدولي 21 تكون كالآتي:

جدول (6)

قائمة الدخل لشركة تاج الخير للتجارة العامة وفق معيار المحاسبة الدولي 21 قائمة الدخل للفترة المالية المنتهية في

2020/12/31

السنة السابقة	السنة الحالية	التفاصيل
دينار	دينار	
1294017900	1864607430	صافي المبيعات
1285675000	1851847000	كلفة البضاعة المباعة
8342900	12760430	مجمّل الربح
		تضاف:
-----	----	إيرادات ومكاسب أخرى
		ينزل:
-----	438731160	مصروفات وخسائر أخرى
8342900	(425970730)	الربح التشغيلي

8342900	(425970730)	الدخل قبل ضرائب الدخل
(1251435)	----	(-) ضريبة الدخل
<u>7091465</u>	<u>(425970730)</u>	<u>صافي الدخل</u>

المصدر : (التقارير المالية لشركة تاج الخير، 2020)

وتظهر الكشوفات السابقة لشركة تاج الخير أنّ التزام تلك الشركات بمعايير المحاسبة عن المعاملات بالعملة الأجنبية من شأنه تقديم معلومات عادلة وصادقة وقابلة للمقارنة فضلاً عن تقليل الأرباح لتلك الوحدات من خلال تثبيت فرق العملة الأجنبية في سجلاتها ضمن قائمة الدخل واحتسابها بصورة دقيقة، وهذا ما أكدته فرضية الدراسة بأن:

-إنّ التغيرات في أسعار الصرف تؤثر في ظهور محاسبة إبداعية في الوحدات الاقتصادية.

-إنّ تطبيق المحاسبة الإبداعية يؤدي إلى حصول مشاكل في القياس والإفصاح.

الخامس - الاستنتاجات و التوصيات

أولاً: الاستنتاجات

1. تتعرض الوحدات الاقتصادية لمخاطر سعر الصرف عند اتمام عملية بيع او شراء مقومة بعملة تختلف عن العملة الوطنية ، أي عند التسديد سوف يرتفع أو ينخفض هذا السعر، وبهذه الحالة تنتج فروق يجب معالجتها.
2. تبين من خلال هذه الدراسة أنّ المنظور الأخلاقي للمحاسبة الإبداعية هو أساس لا يمكن تجاهله ، أي إنّ هناك اخلاقيات تحكم المهنة و وجود مثل هذه الأخلاقيات ستقود إلى الرقي بمهنة المحاسبة ولها دور أساس أيضاً في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية
3. إنّ المحاسبة الإبداعية هي شكل من اشكال الاحتيال والتلاعب في مهنة المحاسبة و أن ممارستها تؤثر على مصداقية القوائم المالية وتظهرها بصورة غير حقيقية.
4. نقص الافصاح والشفافية عن القوائم المالية داخل الوحدات الاقتصادية فضلاً عن ان كل الشركات عينة البحث استعملت المحاسبة الإبداعية من خلال عدم الاعتراف بالمكاسب والخسائر الناجمة عن تقلبات أسعار الصرف ضمن قائمة الدخل وتم إدراجها ضمن حقوق الملكية أي تخفيضها من حساب الاحتياطات.
5. إنّ شركة تاج الخير حققت خسارة مقدارها (438731160) مما أدى إلى ضعف مركزها المالي .

ثانياً: التوصيات

بناءً على النتائج التي تمّ التوصل إليها يمكن اقتراح وتقديم جملة من التوصيات يمكن إيجازها فيما يأتي:

1. ضرورة توجه السلطات النقدية العراقية نحو اتباع سياسات أكثر ملائمة لتثبيت سعر صرف الدينار العراقي مقابل الدولار.
2. وضع ميثاق السلوك المهني وضرورة التزام ممارسي مهنة المحاسبة بقواعد السلوك المهني ، والتحلي بالقيم الأخلاقية والنزاهة .
3. التقييد بالعمل وفق المبادئ المحاسبية التي تؤثر في نتائج القوائم المحاسبية من أجل ترشيد القرارات الإدارية وضرورة الالتزام بمعايير إعداد القوائم المالية لكي يمنع إتاحة الفرصة لممارسة المحاسبة الإبداعية.
4. ضرورة اهتمام الوحدات الاقتصادية بزيادة درجة الإفصاح في التقارير المالية عن المعلومات المتعلقة بالعملات الأجنبية وآليات التعامل مع التغير في أسعار الصرف.
5. ضرورة تطبيق معيار المحاسبة الدولي 21 للقطاعين الصناعي والتجاري وأيضاً لأبّد من ترقية العمل بالمعيار من أجل مواكبة العصر والدول المتقدمة.

المصادر

1. أ.م. د. ستار جبار خلاوي طالبة الماجستير. ايناس حسن كاظم. (2016). " القيمة العادلة وتأثير أستعمالها في تطبيقات المحاسبة الإبداعية للقطاع المصرفي التجاري العراقي دراسة تطبيقية لمصرف الشرق الاوسط التجاري ومصرف المنصور". (Al Kut Journal of Economics and Administrative Sciences, 1(24).
2. احمد وأليفة وبوضيف، فوزي الحاج أحمد، رحيمة العيفة، سارة بوضيف، "المنظور الاخلاقي للمحاسبة الإبداعية واثره على القوائم المالية" ، مجلة اقتصاديات الاعمال والتجارة ، مجلد 6، العدد 1، 2021 .
3. بالرقي وراشدي، تيجاني بالرقي، أمين راشدي، " أثر تغيرات أسعار صرف العملات الأجنبية على القوائم المالية وفق متطلبات المعيار المحاسبي الدولي 21 والنظام المحاسبي المالي" ، مجلة البشائر الاقتصادية، جامعة فرحات عباس- سطيف، الجزائر ،مجلد 3، العدد1، 2017 .
4. بعلول ، نوفل بعلول، "أثر نظام سعر الصرف على ميزان المدفوعات الجزائري " ، أطروحة دكتوراه ،كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي-ام البواقي ، الجزائر ،2018 .
5. بوجطو وشتيح، حكيم بوجطو، أكرم شتيح، "معايير المحاسبة الدولية كآلية للحد من آثار المحاسبة الإبداعية في ظل تكنولوجيا المعلومات" ، مجلة المحاسبة والتدقيق والمالية ، مجلد1، ، 2019 .
6. التميمي، حيدر كاظم نصر الله ،"اثر ممارسات المحاسبة الإبداعية التي تنعكس على صدق وعدالة القوائم المالية في التهرب الضريبي" ، مجلة دراسات محاسبية ومالية، كلية بغداد للعلوم الاقتصادية، مجلد 16، العدد 56، 2021 .
7. الحلبي ، ليندا حسن نمر ، "دور مدقق الحسابات الخارجي في الحد من آثار المحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات المالية الصادرة عن الشركات المساهمة العامة الأردنية" ،رسالة ماجستير ، كلية الاعمال ، جامعة الشرق الأوسط، عمان ، 2009.
8. زراري ، ليلى زراري ، " انعكاسات تغيرات أسعار الصرف على الاحتياطات الوطنية-دراسة حالة الجزائر (2000-2014)" ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر –بسكرة ، الجزائر ،2016.
9. زيان ، بغداد زيان ، " تغيرات سعر صرف اليورو والدولار وأثرها على المبادلات التجارية الخارجية الجزائرية " ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير والعلوم التجارية، جامعة وهران ، الجزائر ، 2013 .

10. زرقون وكسكس وزرقون، عمر الفاروق زرقون، مسعود كسكس، محمد زرقون، "دور المراجع الخارجي في الحد من ممارسات المحاسبة الإبداعية (إدارة الأرباح أنموذجاً- دراسة ميدانية) "، مجلة المؤسسة، 2019 .
11. دوار ، سامر دوار ، " اثر جودة المراجعة الخارجية على هامش امان المستثمر في ظل تطبيق أساليب المحاسبة الإبداعية" ،رسالة ماجستير ، كلية الاقتصاد ، جامعة حلب ،سوريا، 2014 .
12. ربعي ، عفاف ربعي، " مخاطر سعر الصرف في المؤسسة الاقتصادية- دراسة حالة مؤسسة بدر التمام للتجارة العامة" ،رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد بوضياف المسيلة، الجزائر، 2016.
13. سلمى ، دوحة سلمى ، " أثر تقلبات سعر الصرف على الميزان التجاري وسبل علاجها -دراسة حالة الجزائر " ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر -بسكرة ، الجزائر، 2015.
14. الجاوي والزويبي ،طلال الجاوي، سالم الزويبي ، "القياس المحاسبي ومحدداته وانعكاسها على رأي مراقب الحسابات" ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى ، عمان ، 2020 .
15. السيد، ابراهيم جابر، " المحاسبة الدولية وعلاقتها بالتجارة الإلكترونية" ، دار غيداء للنشر والتوزيع ، الطبعة الأولى ، عمان ، 2014 .
16. عبد المؤمن وأنيس، بلهوشي عبد المؤمن ، طاهري أنيس ،"أثر تغيرات أسعار البترول على أسعار الصرف دراسة حالة الدينار الجزائري في الفترة 2006-2018" ، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة 8 ماي 1945، الجزائر ، 2020 .
17. علي ، بو عبد الله علي ، " أثر الأسواق المالية الناشئة على استقرار أسعار الصرف في الدول العربية" ، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر - بسكرة ، الجزائر ، 2014 .
18. طارق ، شوقي طارق ،"أثر تغيرات أسعار الصرف على القوائم المالية"، رسالة ماجستير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ، جامعة الحاج لخضر- باتنة، الجزائر ، 2009.
19. محمد، عبد الرحمن عبد الفتاح، "دور المعايير المحاسبية في الحد من التأثيرات السلبية للمحاسبة الإبداعية على موثوقية البيانات بالقوائم المالية المنشورة - دراسة ميدانية" ، الفكر المحاسبي، كلية التجارة، جامعة عين شمس، مصر، مجلد 14، العدد2، 2010
20. النحال ، محمد ياسر زيدان ، "أثر تقلبات أسعار الصرف على الأداء المالي للبنوك المدرجة ببورصة فلسطين للأوراق المالية"، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين، 2016 .
21. نسيمان ، هاني اسحق إبراهيم ، " مدى التزام الشركات المدرجة في سوق فلسطين للأوراق المالية بمعيار المحاسبة الدولي رقم (21)" ،رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، الجامعة الإسلامية -غزة ، فلسطين ، 2008.

1-Abed &Hussin&Haddad&Almubaydeen&Ali, Ibtihal A, Nazimah Hussin, Hossam Haddad, Tareq Hammad, Mostafa A, " **Creative Accounting Determination and Financial ReportingQuality: The Integration of Transparency and Disclosure**" , Journal of Open Innovation Technology, 2022 .

2-Alexandri & Anjani, Moh. Benny Alexandri, Winny Karina Anjani, "**INCOME SMOOTHING: IMPACT FACTORS, EVIDENCE IN INDONESIA**" , International Journal of Small Business and Entrepreneurship Research, Vol.3, No.1, 2014

3-Akter, Rabeya Akter, " **Factors that Determine and Influences Foreign Exchange Rates** " , 2021 .

4-Copeland, Laurence S," **Exchange Rates and International Finance**" 4th edition, Britain, 2005 .

5-Jeter& Chaney, Debra C, Paul K," **Advanced Accounting**" , 5th Edition , 2012 .

6- J.O,& K.O, Odia, J.O, Ogiedu, K.O, "**Corporate Governance, Regulatory Agency and Creative Accounting Practices in Nigeria**" , Mediterranean Journal of Social Sciences, Vol 4 No 3,2013.

7--Maurya, Sheetal Maurya, "**Factors affecting Exchange Rate and its Impact on Economy of India**" , Asian Journal of Research in Business Economics and Management, Vol. 7, No. 8,2017

8- Shah& Butt&Tariq , Syed Zulfiqar Ali, Safdar Butt, Yasir Bin, " **Use or Abuse of Creative Accounting Techniques**" , International Journal of Trade, Economics and Finance , Vol. 2, No.6 , 2011